

ناشطون معارضون يُشكرون في قضية مقتل الشيخ محمد الجيراني بعد عام على الاختفاء

شكك نشطاء معارضون في قضية مقتل قاضي دائرة الأوقاف والمواريث بمحكمة القطيف الشيخ "محمد الجيراني" بعد مرور عام على اختفاؤه يوم الثلاثاء 14 ربيع الأول 1438هـ - 13 ديسمبر 2016م.

الإعلام الرسمي السعودي تحدث عن عملية أمنية نفذتها قوات الأمن أول من أمس، في بلدة العوامية، بالقطيف، نتج عنها استشهاد المطلوب في قائمة 23، والناتج في الحراك السلمي "سلمان الفرج".

وقال الإعلام الرسمي بأن مواجهة أمنية أدت إلى مقتل أحد العناصر الأمنية من قوات الأمن الخاصة، بالقرب من حي الجميّم، وقامت الجهات الأمنية بفرض طوقاً أمنياً في المنطقة، وبتفتيش المواقع تم العثور على جثة تم دفنها في الموقع ذاته، بحسب صحيفة الحياة.

وقالت المحيفة بأنه يرجح أنها تعود لقاضي محاكمة المواريث محمد الجيراني، الذي تم اختطافه قبل عام، إلا أن مصادر أمنية أكدت التزامها بنتائج تحليل الحمض النووي DNA لتحديد هوية الجثة التي تم العثور عليها.

المستفيد من خطف الشيخ ومن قتله هو نفسه المستفيد من العثور عليه..

الناشط والباحث والمهتم بالحقوق والتنمية، عضو سابق بمجلس شباب الشرقية، المعارض "مالك السعيد" علق على القضية بعدها تغريدات على تويتر: تم الإعلان عن خطف الشيخ محمد الجيراني في ديسمبر ٢٠١٦ وقد تم استثمار هذا الخبر للحملات الأمنية والإعلامية والآن بعد سنة يعلن عن العثور على جثمانه كي تستمر الحملات. مُضيفاً في النهاية المستفيد من خطف الشيخ ومن قتله هو نفسه المستفيد من العثور عليه ليصبح بطلاً.

وتابع السعيد: خبر العثور على الجثمان بحد ذاته يبدو كمشهد من فيلم فما بالك لو وضعنا بالصورة أيضاً بقية الأحداث كالمحاولات والاعتقالات، هنا سنتأكد أن خطف الشيخ وقتله ثم العثور على جثته قد حدث بنفس الفاعل لأجل هدف معين.

وقال السعيد باللهجة العامية: "نبغي نعرف كيف تم العثور على الجثمان والتتأكد أنه للشيخ الجيراني مباشرة بعد مداهمة منزل الفرج؟ .. واضح أن الإعلان عن العثور على الجثمان كان متظر منذ فترة طويلة لتوظيفه سياسياً".

خرج المسرحية قرر نقل المشهد إلى الجزء الثاني..

وشدد السعيد بقوله: نص المسرحية الأصلي كان أن يتم العثور على جثمان الشيخ بعد الدخول للمسورة في شهر أغسطس ٢٠١٧ ولكن خرج المسرحية قرر نقل هذا المشهد إلى الجزء الثاني حتى يتم توزيع الإثارة بحيث لا يشعر المشاهدين بالملل.

وتساءل السعيد مستنكراً: وهل يُعقل أن يدفن الجثة بالمنزل؟ ألا يستطيع فعل ذلك بمكان آخر؟

وقال في تغريدة أخرى: كأننا نعيش مشهد من أفلام هوليود: العثور على جثمان الشيخ محمد الجيراني بنفس اليوم الذي تقوم به الدولة بمداهمة وقتل أحد المطلوبين!! .. مشهد مليء بالأكشن، هذا وللحين ما بدأ عمل السينما بـ#السعودية.

وكان السعيد بدأ بتعليقاته والتشكيك في قضية مقتل الجيراني: سمعنا عن العثور عن جثمانه لكننا لم نر كيف وأين عثر عليه.. يصعب علينا أن نصدق كل شيء تطلقه وسائل الإعلام السعودية وحسابات الجيش

هل يمكن تصديق أن شخصا يحتفظ بجثة في منزله طوال هذه الفترة؟؟

بدوره عضو المنظمة الأوروبية السعودية لحقوق الإنسان، والناشط الحقوقى "عادل السعيد علق بقول: فرقه إعلامية تقول تم اكتشاف جثمان الجيراني (رحمه الله) في الموضع(منزل عائلته) الذي كان فيه سلمان رحمه الله وفرقه أخرى تقول تم انتشال جثته من إحدى المزارع.

مُضيفاً : علاوة على تضارب الأخبار حول هذا المستجد في قضية الجيراني، لم يعرف أن القوات السعودية داهمت مزارع في العواصم يوم أمس. ولا يمكن تصديق أن شخصا يحتفظ بجثة في منزله طوال هذه الفترة.

وتابع: على الأقرب داهمت القوات السعودية منزل عائلة الفرج عدة مرات قبل هذه الحادثة، كما أنها داهمت مزرعة العائلة في مارس الماضي وقلبت "عالیها واطیها" للبحث عن سلمان، وأظن أنها داهمتها مرات سابقة أيضاً، ولم تصرح أنها اكتشفت شيء أو شكت في شيء.

سلطة تفتقد للمصداقية من الأساس.

وشدد السعيد بقول: لم تذكر السلطة التي تفتقد للمصداقية من الأساس أن سلمان متهم في قضية الاختطاف، مع أنها اعتقلت شخصا على الأقل تزعم أنه من ضمن الخاطفين، ومن المفترض بحسب زعمها أنها وصلت آنذاك لخيوط مهمة في القضية.

لو تجاوزنا عن مسألة مكان الجثة والتوكيد مع عملية اغتيال سلمان، السؤال الذي يطرح نفسه في هذا الصدد: كيف عرفت السلطة أن الجثة المنتشلة هي جثة الجيراني قبل إجراء تحليل DNA؟!

إخراج سيدء، وأداء ركيك، ومع ذلك التطبيل موجود. صدق من قال: مصائب قوم عند قوم فوائد. ماذا نفعل؟ إذا قالت السلطة عن الليل نهار فلا بد أنه النهار!

إذا قالت فلان هو القاتل قال البعض كما تقول، وإذا فعلت السكوت عن ذكر شيء فضلوا التزام السكوت لكي لا يحرجوها ويضعون أنفسهم في موضع (الفتن)... بقي قاتل آل هاني بالقرب من حاجز التفتيش مجهولا لأن السلطة حفظها الله ورعاها لم تفهم أحدا بذلك، وبقي المطلبين مقتدين أثرها المبارك.

بدوره الصحافي والمُقيم في الخارج "هاني العيني" أعاد نشر مقال سابق له، بعنوان "ما وراء اختطاف الجيراني : رحلة البحث عن المستفيد".

وكتب العيني على صفحته في الفيس بوك: نُشر قبل أشهر من الحدث يُعاد نشره من باب الأهمية.

يقول فيه: لم يدر في مخيلته أحد أن يتم اختطاف قاضي الأوقاف والمواريث الشيخ محمد الجيراني بالرغم من تكرار محاولات الاعتداء التي كادت تغير مجرى حياته وحياته أسرته .

وتبع العيني قوله: "التوقيت والهدف: لا يمكن فصل عملية بهذه الطريقة البشعة عن البحث في توقيتها والغاية منها وأن الجيراني لا يشكل كما أسلفنا رقمًا هامًا في المجتمع الشيعي بشكل عام و القطييفي على وجه الخصوص، وبالتالي إن الاختطاف ليس وراءه أيادي تنظيم "داعش" لأنه يملك معلومات كافية عن الشخصيات التي لها وزن اجتماعي . إذن من يكون وراء هذا الفعل الجبان ؟".

وأضاف العيني: وفق المعلومات والمعطيات التي بحوزتي أن الفاعل اختار هذا التوقيت بعناية في صورة الفعاليات الإعلامية وقضايا أحكام الإعدام والسجن لسنوات طويلة، وقرب ذكرى أخطر جريمة في تاريخ التشيع الخليجي في العصر الحالي ألا وهي إعدام الشيخ نمر النمر، علي الريح ، ومحمد الصويم ، و محمد الشيوخ.

الغاية من هذا الفعل هو إشغال وإضعاف الحضور الاجتماعي لهكذا قضايا مُلحّة..

وشدد العيني بقوله: إن الغاية من هذا الفعل هو إشغال وإضعاف الحضور الاجتماعي لهكذا قضايا مُلحّة، والخطورة تكمن (فيما لو تم تصفيته) أو عدم عودته إلى الأبد عبر إبعاده إلى أماكن مجهولة، وفي الحالتين لا فرق !

مُشدداً: هذا الفعل يقودني إلى الذهاب لأن هناك رغبة في جعل الجيراني رمزًا وطنيًا شريفًا في قبال الشهيد النمر ووصفه أنه إرها بي ومحرم يستحق القتل.

مؤكداً: الأخطر كما أراه يتمثل فيما لو صح هذا التحليل لمجريات الحدث، سوف يكون المطاردون من مختلف البلدان، وبالخصوص مطاردو بلدة العوامية هدفاً لن تتنازل الجهات الأمنية عن تنفيذه عبر مداهمة شرسة، وسيعني ذلك مزيداً من الرعب والدماء، ومزيداً من التصدع الاجتماعي بين تيار استبدل

الحرراك السياسي بالمساكنة السياسية المميتة وتيار كان ولا يزال مؤمناً أن لكل شيء ثمن وأن الحرية والكرامة والعدالة دونها الدماء.

صحيفة "خبير" حاورت الكاتب والناشط من المنطقة الشرقية والمقيم في الخارج "علي آل غراش" .. حول قضية اغتيال الجيرا尼.

وقال الغراش: تشهد المنطقة العربية حالياً اهتماماً كبيراً بالملف الفلسطيني، نتيجة سياسة أمريكا وإعلان إدارة ترامب بأن القدس عاصمة للكيان الاحتلال الصهيوني، والذي أدى إلى إشعال نار الغضب الشعبي في فلسطين والدول العربية وخروج مظاهرات شعبية في أغلب الدول العربية والإسلامية والعالمية، وتوجيه الاتهام للنظام العربي الرسمي وبالخصوص السعودي بالتواطؤ والتنسيق والترتيب مع أمريكا في هذه الحركة الاستفزازية ضد القدس عاصمة فلسطين الأبدية.

وتتابع الغراش: تصريحات ترامب شكلت فضيحة للنظام السعودي، وكشفت حقيقة موافقه التي تصب في مصلحة أمريكا والكيان الصهيوني، وضد المصالح العربية وبالخصوص الشعب الفلسطيني، وهذا أدى إلى خروج مظاهرات ضد النظام السعودي في فلسطين وبعض الدول العربية والعالمية.

وشدد بقوله: حتماً ما حدث يمثل فشلاً ذريعاً لسياسة النظام السعودي وتعريفه أمام شعبه أكثر وأكثر. وللهذا فهو يسعى لتعطية عورته وفشلها بافتتاح أحداد داخليه.

الاغتيال المفاجئ للمطلوب الفرج في ظل الأوضاع الهدئة ..

يتبع الغراش: ففي ظل انشغال أغلبية المواطنين بالقضية الفلسطينية وزيادة الغضب الشعبي المتنامي ضد نظام حاكم، وفي ظل هدوء الأوضاع وبالخصوص في العوامية بعد هدم الحي الأخرى التاريخي المسورة، فوجئ المتابعون والمراقبون والشعب بالتصعيد الأمني الدموي من قبل سلطة الرياض بالإعلان عن اغتيال مطلوب للجهات الأمنية بسبب الحرراك والتطايرات، وذلك في منزله وبين أفراد عائلته بالعوامية بطريقة وحشية مما أدى إلى غضب الشارع من لجوء السلطة لاستخدام السلاح والقتل والهجوم على المنازل بحجة القبض على المطلوبين بعد هدوء المنطقة، والمفاجأة الأكبر والتي شكلت صدمة للجميع تسريب معلومات غير رسمية تشير عن رؤية جنة تعود للشيخ الجيرا尼 المختطف منذ أشهر !!.

أحداث مفاجئة وجرائم دموية !.

وتساءل ما الرابط بين الجريمتين، قتل مطلوب للجهات الأمنية، ونشر شائعات حول رؤية جثة يقال أنها تعود للشيخ الجيراني، هل السلطة القاتلة تحاول التهرب من دم المقتول، وربط المطلوب المقتول بالجثة المكتشفة؟.

أين ومتى تم رؤية الجثة؟.

من يقف وراء تسريب هذه الشائعات وتضخيمها بالرغم من عدم وجود أي إعلان رسمي من وزارة الداخلية حول الجثة وصاحبها، بل هناك أخبار تؤكد عدم معرفة أي معلومات حول الجثة حتى يتم الانتهاء من فحص DNA الوراثي.

نؤكد على رفض أي اعتداء أو اعتقال أو اختطاف لأي شخص، ومهمة الجهات الأمنية حماية الناس والكشف عن الجناة وال مجرمين بشفافية وبالأدلة، ليكون كافة الشعب ضد المجرمين، وتقديم كل من ساهم في اعتقال وتعذيب وقتل وإعدام الأبرياء الذين لم يعتدوا على أحد.

رغم مرور عام لم تقدم الأجهزة الأمنية أي معلومات حول الشيخ الجيراني..

وأبدى آل غراش أسفه بقول: للأسف السلطات في الرياض وعبر أجهزتها الأمنية لم تقدم لغاية اليوم أي معلومات حول الشيخ الجيراني الذي اختطف منذ عام، وهذا يعد فشلاً كبيراً لها، ومن حق الأهالي والشعب محاسبة القاتلة وكل جهاز حكومي مقصراً.

من المستغرب أن يتم تسريب أخبار غير مؤكدة وغير صادرة بشكل رسمي من السلطات الأمنية وتتناقلها وسائل الإعلام الحكومية حول رؤية جثة يقال أنها تعود للشيخ الجيراني بالتزامن مع عملية اغتيال أحد المطلوبين للجهات الأمنية في العوامية!. في تلك الطريقة - نشر أخبار غير رسمية - تلاعب واستخفاف بنفسية ومشاعر أهل الضحايا، إذ ينبغي التأكد من كافة الإجراءات والفحوصات ومنها DNA قبل نشرها، وعلى الوسائل الإعلامية التحري والتأكد.

كما على الناس الحذر وعدم تصديق كل ما ينشر من أخبار وروايات دون دليل كخبر مقتل الشيخ الجيراني. نتمنى أن يكون غير صحيح وأن يعود الشيخ لأهله.

الاختطاف والعنف والقتل مرفوض من أي جهة كانت ومهما كان الاختلاف، فالأمن والأمان حق للجميع والأرواح

غالبة للمدنيين والعسكريين.

أهمية المبادرة الوطنية بالإصلاح والتغيير..

وطالب الغراش جميع المواطنين وبالخصوص السلطة الشعور ب مدى خطورة المرحلة وأهمية المبادرة الوطنية بالإصلاح والتغيير، لبناء دولة ديمقراطية حديثة قائمة على دستور يمثل إرادة الشعب لتحقيق العدالة والحرية والتنوعية.

وشدد على الجهات الأمنية عدم اللجوء للعنف والتصفية الجسدية بسبب التعبير عن الرأي أو لمجرد أن الشخص مطلوب للجهات الأمنية، فالعنف يولد العنف والدم يجر الدم والظلم ظلمات ويدفع الجميع نتائج الظلم والفساد.

كنا نأمل بعد عملية الهدم الموجعة لحي المسورة التاريخي، أن ينتهي مسلسل العنف والقتل واستخدام الأسلحة، وأن تبدأ مرحلة جديدة من معالجة الأزمات الداخلية بالعقل والحوار بعيداً عن السلاح، والاهتمام بالتنمية والأعمار.

إصرار على إشعال المنطقة وإثارة النعرات والأزمات..

ولكن للأسف هناك من يصر على إشعال المنطقة وإثارة النعرات والأزمات، ورفضه للهدوء والاستقرار في العوامية وغيرها عبر اللجوء لأقصى درجات العنف في التعامل مع أي شخص مطلوب للجهات الأمنية.

*السلطات تستطيع أن تقبض على من تريد بطريقة هادئة.. ولكن..

كان بإمكان السلطة وعبر الجهات الأمنية كالباحثات والاستخبارات وغيرها التي تنتشر في المنطقة أن تقبض على من تريد بطريقة هادئة، وبالخصوص أن المستهدف المقتول الذي يرفض تسليم نفسه للجهات الأمنية، لم يستخدم العنف ولم تسجل صده أي ملحوظة أمنية أو غيرها منذ نهاية أحداث المسورة فالأمور هادئة والكل ضد التصعيد.

مؤلم جداً العنف والقتل لقد تم سفك الدماء وقتل الأرواح البريئة بسبب التعبير عن الرأي أو لأنهم مطلوبين للجهات الأمنية أو لأنهم رفضوا تسليم أنفسهم لعدم ثقتهم بمؤسسات السلطة، وتم تدمير حي أثري

عزيز مهم وهو المسورة .

حل و معالجة القضايا الداخلية وبالخصوص ملف الحراك السلمي هو المطلب الحالى . .

وشدد الغراش بقوله: المطلوب حاليا حل و معالجة القضايا الداخلية وبالخصوص ملف الحراك السلمي للمطالبة بالإصلاح داخل الوطن عبر الحوار والتفاهم تحت المظلة الوطنية دون تخوين و اعتقالات و تصفية جسدية كقطع الرؤوس والأحكام الجائرة بإعدام أشخاص لم يعتدوا على أحد ك الشهيد الشيخ نمر النمر والشهداء الشباب وإنما لمجرد التعبير عن الرأي أو المشاركة في المظاهرات الاحتجاجية السلمية.

فبسبب تلك الاعتقالات والقتل و سفك دماء الأبرياء تعقدت القضايا كثيرا، فالدم يجر ويولد حالة من الغضب والغلبة والتحدي وهو ما حدث ويحدث ومع سقوط الشهداء يزداد الغضب و تستمرة دائرة الدم.

وتساءل الغراش: متى ينتهي مسلسل العنف والقتل؟ .

ويرى مُراقبون بأن السلطات السعودية كانت وما زالت تفتuel فبركات عبر ما كنتها الإعلامية ، باتت مكشوفة لرأي العام في صياغتها وظرفها ، في مُحاولة منها لقلب الحقائق وتزييف الواقع، إلا أن أحدا لا يجرؤ على الحديث في مملكة تحاكم أصحاب الرأي بالإعدام، و تُصفي أجساد النشطاء في الطرقات.

بعلم : وردة علي